

تاج العروس من جواهر القاموس

"الأَرْضُ" الَّتِي عَلَيْهَا النَّاسُ "مُؤَنِّذَةٌ" ن قَالَ اِبْنُ تَعَالَى "وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِّرَتْ" "اسْمُ جِنْسٍ" قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ "أَوْ جَمْعٌ بِلَا وَاحِدٍ وَلَمْ يُسَمَّعْ أَرْضَةً" وَعِبَارَةُ الصَّحاحِ : وَكَانَ حَقُّ الْوَاحِدَةِ مِنْهَا أَنْ يُقَالَ أَرْضَةً وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا . "ج : أَرْضَاتٌ" هَكَذَا بِسُكُونِ الرَّاءِ فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَهُوَ مَضْبُوطٌ فِي الصَّحاحِ بِفَتْحِهَا قَالَ : لِأَنََّّهُمْ يَجْمَعُونَ الْمُؤَنَّثَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ هَاءٌ التَّائِيَةَ بِالْأَلِفِ والتَّاءِ كَقَوْلِهِمْ : عُرُشَاتٌ قَالَ : قَدْ يُجْمَعُ عَلَى "أَرْضُوضٍ" وَنَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَقَالَ أَبُو الْبَيْدَاءِ : يُقَالَ : مَا أَكْثَرَ أَرْضُوضَ بَنِي فُلَانٍ . فِي الصَّحاحِ : ثُمَّ قَالُوا : "أَرْضُونَ" فَجَمَعُوا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَالْمُؤَنَّثَ لَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ إِلَّا أَنْ يَكُونَا مَذْقُوعًا كَثْبَةً وَطَبَةً وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا الْوَاوَ وَالنُّونَ عِيَضًا مِنْ حَذْفِهِمِ الْأَلِفَ والتَّاءَ وَتَرَكَوْا فَتَحَةَ الرَّاءِ عَلَى حَالِهَا وَرُبَّمَا سَكَّنَتْ . انْتَهَى . قُلْتُ : وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَالَ : أَرْضُ وَأَرْضُونَ بالتَّخْفِيفِ وَأَرْضُونَ بالتَّثْقِيلِ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو زَيْدٍ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ .

وَلَدَنَا مِنَ الْأَرْضِيِّينَ رَابِيَةً ... تَعْلَوُ الْإِكَامَ وَقُودُهَا جَزْلٌ وَقَالَ آخَرُ :

"مِنْ طَيِّبِ أَرْضِيِّينَ أَمٍّ مِنْ سُلَّامٍ نَزَلَ مِنْ طَهْرٍ رِيْمَانٍ أَوْ مِنْ عَرْضِ ذِي جَدَنٍ وَفِي اللَّسَانِ : الْوَاوُ فِي أَرْضُونَ عِيَضٌ مِنَ الْهَاءِ الْمَحْذُوفَةِ الْمُقَدَّرَةِ وَفَتَحُوا الرَّاءَ فِي الْجَمْعِ لِيَدْخُلَ الْكَلِمَةُ ضَرْبٌ مِنَ التَّكَسِيرِ اسْتِيحَاشًا مِنْ أَنْ يُؤَوَّفَرُوا لِفُطِّ النَّصْحِ لِيُعْلِمُوا أَنَّ أَرْضًا مِمَّا كَانَ سَبِيلُهُ لَوُ جُمِعَ بِالتَّاءِ أَنْ تُفْتَحَ رَأُوهُ فَيُقَالَ أَرْضَاتٌ . فِي الصَّحاحِ : وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنََّّهُمْ يَقُولُونَ : أَرْضُ وَ "أَرْضُ" كَمَا قَالُوا أَهْلُ وَأَهَالُ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : الصَّحاحُ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ فِيمَا حُكِيَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ أَرْضُ وَأَرْضٍ وَأَهْلٌ كَأَنَّهُ جَمَعَ أَرْضَاتٍ وَأَهْلًا كَمَا قَالُوا : لِيَلَاةٌ وَلِيَالٍ كَأَنَّهُ جَمَعَ لِيَلَاةٍ ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : "وَالْأَرْضُ غَيْرُ قِيَّاسِيَّةٍ" أَيْ عَلَى غَيْرِ قِيَّاسٍ قَالَ كَأَنََّّهُمْ جَمَعُوا أَرْضًا هَكَذَا وَجِدَ فِي سَائِرِ النَّسَخِ مِنَ الصَّحاحِ وَفِي بَعْضِهَا كَذَا وَجِدَ بِخَطِّهِ وَوَجَدْتُ فِي هَامِشِ

النُّسْخَةُ مَا نَصَّه : فِي قَوْلِهِ : كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا أَرْضًا نَظَرُ وَذَلِكَ أَنَّهُ
لَوْ كَانَ الْأَرْضُ جَمْعَ الْأَرْضِ لَكَانَ أَرْضُ بوزنٍ أَعَارِضَ كَقَوْلِهِمْ أَكْثَلُ
وَأَكْثَلُ هَلَّا قَالَ إِنَّ الْأَرْضَ جَمْعٌ وَاحِدٌ مَتَرُوكٍ كَلَيْالٍ وَأَهَالٍ فِي
جَمْعٍ لَيْلَةٍ وَأَهْلٍ فَكَأَنَّهُ جَمْعٌ لَيْلَةٍ وَإِنْ اعْتَذَرَ لَهُ مُعْتَذِرٌ فَقَالَ
إِنَّ الْأَرْضَ مَقْلُوبٌ مِنْ أَرْضٍ لَمْ يَكُنْ مُبْعِدًا فَيَكُونُ وَزْنُهُ إِذَنْ
أَعَالِفُ كَانَ أَرْضًا فَخُفِّفَتِ الْهَمْزَةُ وَقُلِبَتِ يَاءٌ . انْتَهَى . وَقَالَ ابْنُ
بَرِّي : صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ جَمَعُوا أَرْضًا مِثْلَ أَرْضَطَى وَأَمَّا أَرْضُ فَقَاسُ جَمْعِهِ
أَوْ أَرْضُ . الْأَرْضُ : " أَسْفَلُ قَوَائِمِ الدَّابَّةِ " قَالَ الْجَوْهَرِيُّ . وَأَنْشَدَ
لَحْمِيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا : .

" وَلَمْ يُقْلَبْ أَرْضًا الْبَيْطَارُ .

" وَلَا لِحَبْلِيهِ بِهَا حَبَارٌ يَعْنِي لَمْ يُقْلَبْ قَوَائِمَهَا لِعِلَّةٍ بِهَا . وَقَالَ
غَيْرُهُ : الْأَرْضُ : سَفْلَةُ الْبَعِيرِ وَالْدَّابَّةِ وَمَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْهُ . يُقَالُ
: بَعِيرٌ شَدِيدُ الْأَرْضِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقَوَائِمِ قَالَ سُؤْيَدُ بْنُ كُرَاعٍ : .
فَرَكِبْنَاهَا عَلَى مَجْهُولِهَا ... بِصِلَابِ الْأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعٌ